وعند عبد الرزاق عن أبي داود الأحمدي كما في الكنز (١/ ٢١٨) قال: **خطبنا حذيفة بالمدائن، فقال: أيها الناس، تفقّدوا أرقّاءكم واعلموا من أين يأتونكم بضرائبهم، فإنّ لحماً نَبَتَ مِنْ سُحتٍ لن يدخل الجنة أبداً، واعلموا أن بائعَ الخمر ومبتاعه ومقتنيه كآكله.**

خطبة أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه

أخرج ابن سعد (٤/ ١١٠) عن قَسَامة بن زهير: **أن أبا موسى رضي الله عنه خطب الناس بالبصرة فقال: أيّها الناس، ابكوا فإنْ لم تَبْكُوا فَتَبَاكَوا، فإنّ أهلَ النّارِ يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أجري فيها السفن لسارت.** وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦١) عن قَسَامة نحوه وأحمد في مسنده عنه نحوه.

خطبة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٢٤) عن شقيق، قال: **خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما وهو على الموسم[1]، فافتتح سورة البقرة، فجعل يقرأ ويفسّر، فجعلتُ أقول: ما رأيتُ ولا سمعتُ كلام رجلٍ مثله، لو سَمِعَتْهُ فارس والروم لأسلمت.**

خطبة أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٨٣) عن أبي يزيد المديني، قال: **قام أبو هريرة رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة دون مقام رسول الله ﷺ بعَتَبة، فقال: الحمد لله الذي أهدى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علّم أبا هريرة القرآن، الحمد لله الذي مَنّ على أبي هريرة بمحمد ﷺ، الحمد لله الذي أطعمني الخمير[2] وألبسني الحرير، الحمد لله الذي زوّجني بنت غَزوان بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطني، فأرحلتني[3] فأرحلتها كما أرحلتني، ثم قال: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان، يحكمون فيهم بالهوى ويقتلون بالغضب، أبشروا يا بني فَرُوخ[4]! والذي نفسي بيده! لو أن الدّين معلّق بالثريا لناله منكم أقوام.**

---

(١) أي كان أميراً على الحج.

(٢) «الخمير»: الخبز المخمّر.

(٣) «أرحلتني»: أي حملتني على الرحيل، والإرحال بمعنى الإزعاج والإشخاص. وقيل: ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا. «النهاية» (٢/ ٢١٠).

(٤) قال الليث: يلفظ أنّ فَرُوخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاه الأزهري «النهاية» (٣/ ٤٢٥).

وأخرج الحاكم (٤/ ٤٣٣) عن أبي حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلافاً ـ أو قال: اخْتِلافاً وَفِتْنَةً ـ» فقال له قائل: يا رسول الله بما تأمرنا؟ قال: «عَلَيْكُمْ بِالأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ» وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. وقال الذهبي: صحيح.

خطبة عبد الله بن سَلاَم رضي الله تعالى عنه

أخرج الطبراني عن عبد الملك بن عمير: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، استأذن على الحجاج بن يوسف، فأذن له، فدخل وسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يوسّعا له، فأوسعا له فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك أتعلم حديثاً حدّثه أبوك عبد الملك بن مروان عن جدّك عبد الله بن سَلاَم؟ قال: فأيّ حديث ـ رحمك الله ـ فربّ حديث، قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان، قال: قد علمتُ ذلك الحديث، أقبل عبد الله بن سلام وعثمان محصورٌ، فانطلق فدخل عليه فوسّعوا له حتى دخل فقال: السلامُ عليكَ يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بن سلام؟ قال: جئت لأثبّتَ حتى أستشهد أو يفتح الله لك، ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتِلُوكَ، فإن يقْتُلُوكَ فذاك خير لك وشرّ لهم، فقال عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحقّ لما خرجت إليهم خير يسوقه الله بك وشرّ يدفعه بك الله، فسمع وأطاع فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنّوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرّون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعدُ: فإنّ الله عزّ وجلّ بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً، يبشر بالجنة من أطاعه وينذر بالنار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كلّه ولو كره المشركون؛ ثم اختار له المساكن، فاختار له المدينة فجعلها دار الهجرة وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافّين بالمدينة مذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم، وما زال سيفُ الله مغموداً عنكم مذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم، ثم قال: إنّ الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فمن اهتدى فإنما يهتدي بهُدَى الله، ومن ضلّ فإنما يضلُّ بعد البيان والحجّة، وإنه لم يقتل نبيّ فيما مضى إلا قُتِلَ به سبعون ألف مقاتل كلهم يُقتل به، ولا قتل خليفة قطّ إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلُّهم يُقتل به، فلا تعجّلوا على هذا الشيخ بقتل؛ فوالله! لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده مقطوعة مشلولة، واعلموا أنه ليس لوالدٍ على ولد حقٌّ إلا ولهذا الشيخ عليكم